# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 3\5\2015 العدد (18) (أحد المخلّع)**

**اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح. – كاطافاسيات: للفصح.**


## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الثالث**

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

**ستيخن:** يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

### فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

### (أع 9: 32-42 للأحد)

في تلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضاً إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدَّةَ* فوجدَ هناكَ إنساناً اسمه أَينياس مضطجعاً على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهوَ مخلعٌ* فقالَ له بطرسُ: يا أَينياسُ يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسكَ. فقامَ للوقتِ* ورآه جميعُ الساكنينَ في لُدَّةَ وسارونَ فرجعوا إلى الربِّ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدثَ في تلكَ الأيامِ أنَّها مرضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدَّةُ بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليه رجلينِ يسألانه أنْ لا يبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا به إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثياباً كانت تصنعُها ظبيةُ معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجاً وجثا على ركبتيه وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها لديهم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالربِّ.

## ﴿ الإنجيل ﴾

### فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

### (يو 5: 1-15 للأحد)

في ذلكَ الزمانِ صعدَ يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورشليمَ عندَ بابِ الغنمِ بركةً تسمَّى بالعبرانيةِ بيتَ حسدا لها خمسةُ أروقةٍ* كانَ مضطجعاً فيها جمهورٌ كثيرٌ من المرضى من عميانٍ وعرجٍ ويابسي الأعضاءِ ينتظرونَ تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكاً كانَ ينزلُ أحياناً في البركةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كانَ يُبرأُ من أيِّ مرضٍ اعتراهُ* وكانَ هناكَ إنسانٌ به مرضٌ منذُ ثمانٍ وثلاثينَ سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعلمَ أنَّ لهُ زماناً كثيراً قالَ لهُ: أتريدُ أنْ تبرأَ* فأجابَه المريضُ: يا سيّدُ ليس لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البركةِ بل بينما أكونُ

آتيًا ينزلُ قبلي آخرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احملْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ برئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكانَ في ذلكَ اليومِ سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحملَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأَني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: من هو الإنسانُ الذي قالَ لكَ احملْ سريرَكَ وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلم يكن يعلمُ من هو. لأنَّ يسوعَ اعتزلَ إذ كانَ في الموضعِ جمعٌ* بعد ذلكَ وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قد عوفيتَ فلا تعدْ تخطئْ لئلاَّ يصيبكَ أشرُّ* فذهبَ ذلكَ الإنسانُ وأخبرَ اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنعَ عزًّا بساعده. ووطئَ الموتَ بالموت. وصارَ بكرَ الأمواتِ، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنحَ العالمَ الرحمةَ العظمى.

## ﴿ طروبارية للشهيدين باللحن الرابع ﴾

شهيداكَ يا رب بجهادهما نالا منكَ الأكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوتك، فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطينَ التي لا قوةَ لها، فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

## ﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

## ﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

### للقديس ثيوفانيس الحبيس

إن الرب يرى حاجتك وأتعابك، وسيعطيك يداً معينة. إنه سيدعمك ويثبتك كجندي كامل التسلّح، وجاهز للذهاب إلى المعركة. لا يوجد دعم أفضل من دعمه.

يكمن الخطر الأكبر في النفس التي تظن أنه في إمكانها أن تجد هذه المساعدة في ذاتها. عندئذ ستفقد كل شيء. فالشرير سيسود عليها ثانية، كاسفاً النور الذي لا يزال يبصّ إنما بضعف في النفس، وسيطفيء الشعلة الصغيرة التي كانت ما تزال تتوهج بصورة سرّية.

يجب أن تدرك النفس كم هي عاجزة وحدها. لذلك وهي لا تتوقع شيئاً من ذاتها، لتتطرح أسفل، بتواضع أمام الله، ولتدرك ذاتها أنها لا شيء في قلبها. عند ئذ ستخلق النعمة – الكلية القدرة – فيها من هذا العدم كل شيء. إن الذي يضع نفسه في تواضع كامل بين يدي الرحيم، يجذب الرب إلى نفسه، ويصير قوياً بقوته. رغم توقعنا كل شيء من الله، ولا شيء من أنفسنا، فإنه علينا مع ذلك أن نجبر أنفسنا على العمل، باذلين كل قوة لنا، بحيث نخلق شيئاً ما تأتي إليه المساعدة الإلهية، وإياه تطوّق القدرة الإلهية. إن النعمة موجودة سلفاً فينا، لكنها لا تعمل إلا بعد أن يعمل الإنسان نفسه، مالئة عجزه بقوّتها.

لهذا، ثبّت نفسك بحزم في التقدمة المتواضعة لإرادتك إلى الله، وبادر عندئذ إلى العمل بدون أي تردد أو فتور.

## ﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

### القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

" **قانون الشكر أو الكلام الجوهري**": أثناء ترتيل الشعب لنشيد "قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت (رب القوات السماوية) السماء والأرض مملوءتان من مجدك..." يتلو الكاهن صلاة باسم كل الشعب الواقف حوله يقر فيها ويعترف بقداسة الله ومجده. هذا التذكّر لما صنعه الله معنا ليس مجرد عرض بسيط للأحداث الخلاصية كفيلم سينمائي، إنّما هو أحياء لهذه الأحداث وكأنها حاصلة الآن ونشكل جزءاً منها. لذلك يكرر الكاهن في كل قداس هذا التذكر لكي نحياها في كل قداس إلهي. في

نهاية الأفشين يعلن الكاهن وهو يشير إلى الحمل (القربان) الموضوع على الصينية الذي سيستحيل إلى جسد الرب يسوع بحلول الروح القدس عليه: "خذوا كلوا هذا هو جسدي..." ويجيب الشعب آمين، أي حقاً. ثم يشير إلى الكأس قائلاً: أشربوا منه كلكم...". نحن الآن فعلاً على مائدة العشاء السري، مائدة الملكوت، مع الرب ورسله ونسمع صوت الرب يقول "خذوا كلوا ... أشربوا".

"**استدعاء الروح القدس**": بعد كلام التأسيس "خذوا كلوا.. أشربوا منه كلكم.. "يقول الكاهن: "ونحن بما أننا متذكرون هذه الوصية الخلاصية، وكل الأمور التي جرت من أجلنا الصليب والقبر والقيامة ذات الثلاثة أيام والصعود إلى السماوات والجلوس عن الميامن والمجيء الثاني المجيد أيضاً، التي لك مما لك نقربها لك على كل شيء ومن جهة كل شيء". الذبيحة التي نقدمها هي أمتداد وتذكار لما فعله الرب من أجلنا لكي يخلّصنا، كما أنها استباق لما سيحدث في المستقبل أي اشتراكنا في مائدة الملكوت والمجيء الثاني المجيد. في هذا الإطار يقدم الكاهن القرابين باسم الشعب الواقف حوله. هذه الذبيحة ، كما ذكرنا سابقاً، نقدّمها لله لكي نشكره على كل ما أعطانا. الخبز الذي هو عنصر الحياة نقدمه للرب رمزاً لتقديم حياتنا له لكي يقدسنا وندخل الملكوت.

ويتلو بعدها الكاهن صلاة استدعاء الروح القدس. رافعاً الصلاة باسم الكنيسة المجتمعة مستعملاً صيغة المتكلم الجمع: "نطلب ونتضرع ونسأل أن ترسل روحك القدوس علينا وعلى هذه القرابين الموضوعة، واصنع هذا الخبز فجسد مسيحك المكرم ، آمين، وأمّا ما في هذه الكأس فدم مسيحك المكرم، آمين، محولاً إياهما بروحك القدوس آمين. آمين. آمين.". في هذه الصلاة نصل إلى أهم لحظات القداس الإلهي وأدقها حيث سيتحقق تحويل القرابين إلى جسد المسيح ودمه. القداس الإلهي هو عملية متكاملة وأجزاء القداس لا تنفصل عن بعضها البعض بل تتكامل. هكذا لا يمكن فصل استدعاء الروح القدس على القرابين عن باقي أجزاء القداس وإلاّ صار بالإمكان اختصار القداس إلى هذه الصلاة بمفردها ثم المناولة. هذه الصلاة تتوج ما كنّا نعد له في القداس عبر اجتماعنا مع بعضنا وقراءة الإنجيل والرسالة وإعلان إيماننا ومحبّتنا إلخ... ما يميز هذه الصلاة هو استدعاء الروح القدس "علينا" وعلى القرابين الموضوعة. علينا أن نصير هياكل للروح القدس.

ويتابع الكاهن الصلاة مؤكداً أن هدف استحالة جسد الرب ودمه "لكي يكونا للمتناولين لانتباه النفس ومغفرة الخطايا وشركة الروح القدس..." نقدم القرابين للآب ويحولها لجسد ابنه ودمه لكي تتجدد حياتنا ونتأله باقتبالنا مصدر الحياة.

يستأنف الكاهن شكره لله على النعم الغزيرة التي منحنا إياها عبر الأنبياء والرسل والقديسين كما نشكره "خاصة من أجل والدة الإله..." ويصلّي بعدها من أجل الراقدين ومن أجل الأساقفة والكهنة والعالم بأسره.. ثم يذكر رئيس الكهنة مطران الأبرشية بصوت عالٍ لكي يبقى حافظاً كلمة الله التي هي الحق والحياة ومعلماً لها. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "موقف مسيحي"

قال القدّيس زوسيماس: جاءني أحد الإخوة مرّة، وكنت ألاطفه لأنّه كان من الشبّان المترفين، وقال لي: يا أبي إنّي أحبّك كثيراً. فقلت له: "إنّي لم أجد بعد من يحبني كما أحبه. أنت قلت إنّك تحبّني، وصدقت في قولك، ولكنّك إن رأيت منّي أمراً لا تريده، فإنّك لن تثبت في محبّتك هذه، وأمّا أنا فلا يغيّرني عن المحبّة أي أمر."

وحدث بعد فترة أن انفصل عنّي، وصار يشتمني كثيراً، ويقول عليّ أقوالاً قبيحة، وكانت تبلغني كلّها. فكنت أقول في نفسي: "إن كلامه هذا وتصرّفه السيّئ معي ما هو إلاّ دواء أرسله

لي الله ليداوي تكبّري وتشامخي". وكنت أقول لمن يخبرني بهذا الكلام: "إنّه يقول بما رأى من شروري التي كانت ظاهرة له، أمّا قبائحي الخفيّة، فلا يحصى عددها."

وبعد زمان، التقى بي، وسلّم عليّ كعادته. أمّا أنا فقبّلته ببشاشة، وكأنّه لم يبدو لي منه أمر قبيح، وأمّا هو فسجد لي وقال: "من أجل محبّة الربّ اغفر لي، يا أبي، لأنّي تكلّمت عليك كلاماً رديئاً جداً". فقلت له بطلاقة وجه: "هل تذكر عندما قلت لي إنّني أحبّك كثيراً؟ نعم، لقد وصلني كلّ ما قلته عنّي، ولم يخفَ عليّ لمن قلتَه وفي أيّ وقتٍ قلتَه، ولكنّي لم أرد أن أقول أنا فيك قولاً سيّئاً، ولم أغفل عن ذكرك في صلواتي. ولكي تعلم مدى محبّتي لك، فقد حدث لي، في بعض الأوقات، أن أوجعتني عيناي وجعاً شديداً، فصلّيت، وأنا راكع على الأرض، وقلت: "يا ربّي يسوع المسيح اشفني بصلوات الأخ فلان. وفي الحال شفيت."

ثمّ أضاف الشيخ قائلاً: هذا جميع ما قلته للأخ. إذا أساء إليك إنسان وأحزنك، فقم في الحال، وصلِّ من أجله من كلّ قلبك كي يغفر الله له، وبذلك تنطفئ فيك محبّة مجازاة الشرّ بالشرّ.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### " القديسان الشهيدان تيموثاوس ومافرا المصريان" (القرن 3 م)

تعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث من أيار لتذكار الزوجين الشهيدين تيموثاوس ومافرا (تسميها بعض الكتب ماورة) اللذين كانا من تيبايس في أرض مصر وعاشا في النصف الثاني من القرن الثالث وأوائل القرن الرابع.

كان تيموثاوس قارئاً ومرتلاً في الكنيسة وقد عاش مع زوجته حياة مسيحية فاضلة. وعندما اشتعلت نار الاضطهادات مجدداً في أوائل القرن الرابع لم يبخلا بحياتهما من أجل الإيمان الذي يحملانه في قلبيهما. ففي العام 303 ، عندما كان أوريانوس والياً على مصر من قِبَل الإمبراطور ديوكلتيانوس، استشهد عدد كبير من القديسين وأضحى إسم أوريانوس شائعاً بسبب القساوة البربرية التي كان يمارسها على المسيحيين.

ألقى جنود أوريانوس القبض على تيموثاوس وزوجته عام 304 وأخضعوهما للعذابات. بعدها أُحضِرا إلى ديوان الوالي الذي حاول إقناعهما بترك الإيمان المسيحي، تارة بالترغيب وطوراً بالتهديد، لكنهما لم ينثنيا وبقيا ثابتين في إيمانهما. أُمر بتعذيبهما فلم يتراجعا لذلك أمر أخيراً بأن يُصلبا لتعذبا أشد العذاب.

عُلّق تيموثاوس ومافرا على صليبين احدهما مقابل الآخر، ما كان بمثابة تعزية لهما، فصارا يشكران الله معاً لأنه جعلهما مستحقين وأهّلهما للموت نظير الرب يسوع. بقيا معلّقين أحياء على الصليب لمدة تسعة أيام، إحتملا خلالها أمرّ العذابات إضافة إلى عذاب الجوع والعطش، وكانا يشددان بعضهما، إلى أن أسلما الروح في اليوم التاسع ونالا عن استحقاق تاج الشهادة إذ حفظا الوديعة سليمة حتى النهاية.

يشكّل هذان القديسان نموذجاً لكل رجل وامرأة في عصرنا. قد لا يوجد أوريانوس وديوكلتيانوس ليضطهدانا ويخضعانا للعذابات، ولكن للشرير وسائل أخرى يجربنا فيها عبر مغريات هذا العالم، يسمح الله أن يمتحننا عبرها فيظهر هل حفظنا الوديعة أم لا. نموذجهما يقف دينونة أمامنا في هل نسلّم أنفسنا لله في كل الأمور أم نستعمل وسائلنا ووسائل العالم الخاصة للوصول إلى مآربنا. ألا جعلنا الله على صورة القديسين الشهيدين تيموثاوس ومافرا اللذين حافظا على وحدة سرّ الزواج حتى في وقت الشهادة والموت، وبقيا معاً ونالا إكليل الاستشهاد.

فبشفاعتهما، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.